

دليل قرية فروش بيت دجن



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

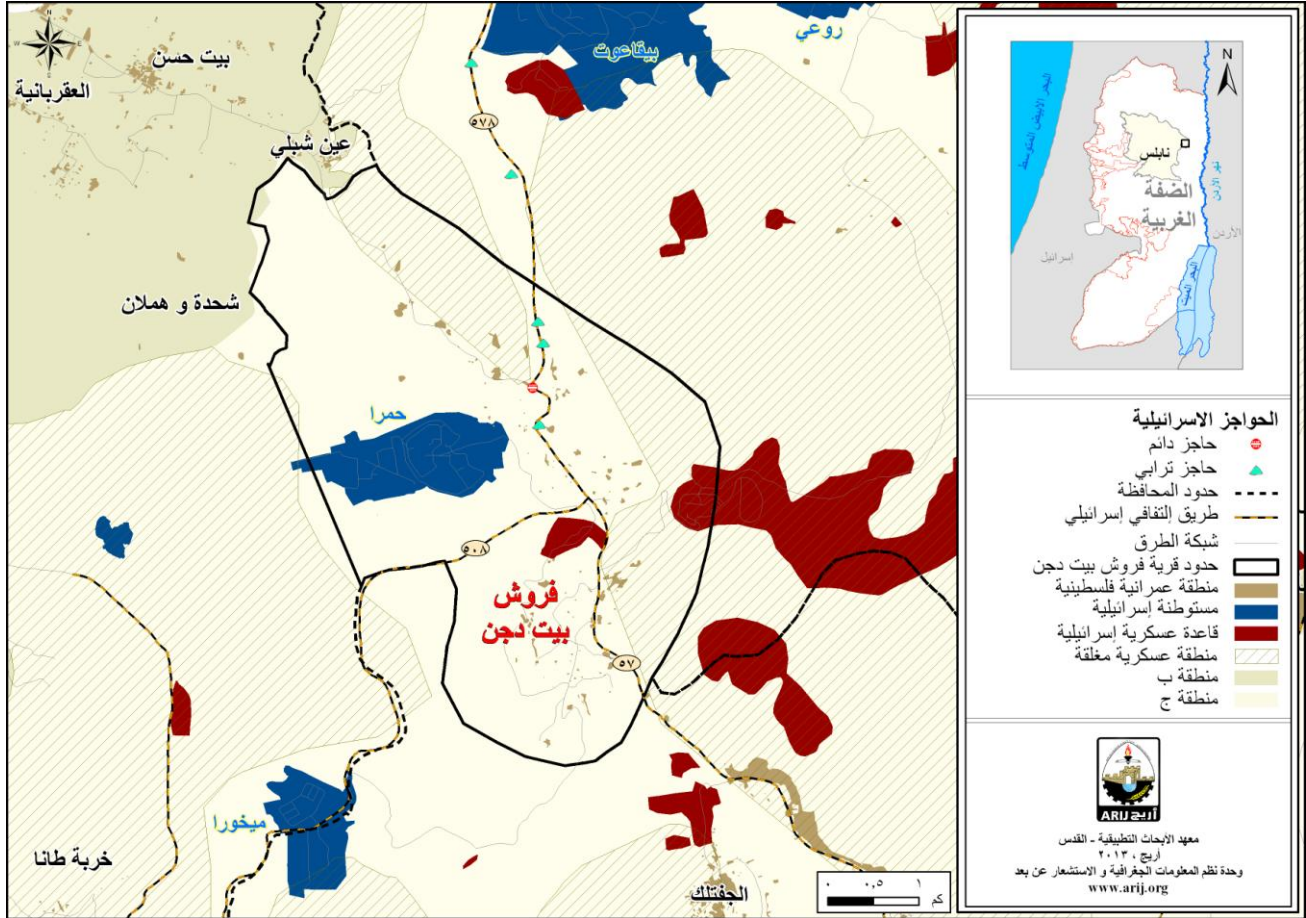
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية فروش بيت دجن.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

دليل قرية فروش بيت دجن

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية فروش بيت دجن، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 18.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق طمون، ومن الشمال طمون وعين شبلي، ومن الغرب العقرانية وبيت دجن، ومن الجنوب الجفتاك (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية فروش بيت دجن



تقع قرية فروش بيت دجن على ارتفاع 175 متراً تحت سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 249 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 21 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 50.7% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية فروش بيت دجن حوالي 20,083 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود

الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في فروش بيت دجن عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يوجد للمجلس مقر دائم. ويقع ضمن مجلس الأغوار الوسطى المشترك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2014).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية فروش بيت دجن بهذا الاسم لأنها تقع على أرض منبسطة، كما أنها تعتبر امتداداً لقرية بيت دجن المجاورة. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى ما قبل عام 1948 م. ويعود أصل سكان قرية فروش بيت دجن إلى قرية بيت دجن المجاورة، طوباس، بيت فوريك، الخليل وغيرها (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

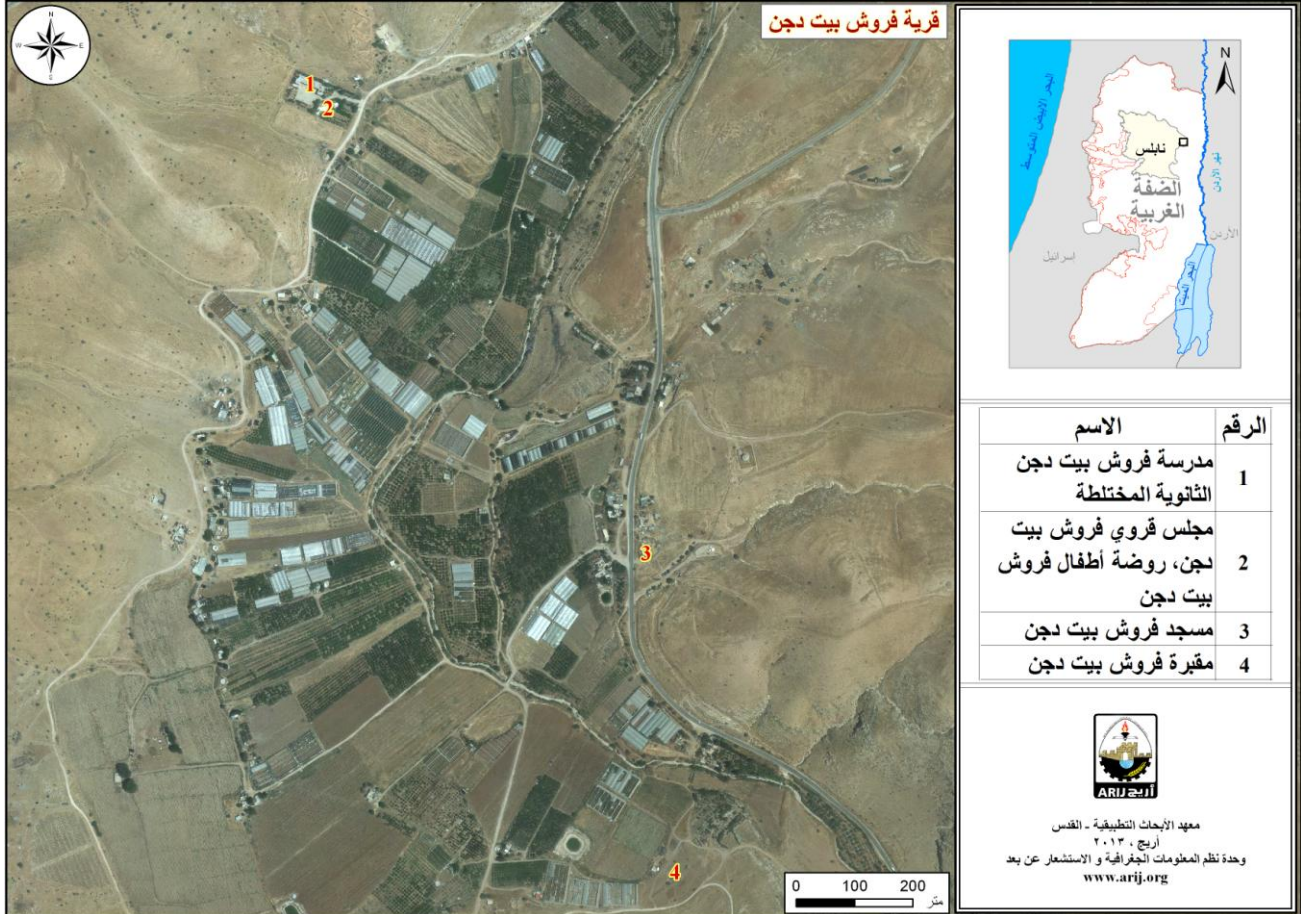
صورة 1: منظر من قرية فروش بيت دجن



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية فروش بيت دجن مسجد واحد ، وهو: مسجد فروش بيت دجن. كما يوجد القليل من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، أهمها: خربة الطاحونة، وهي غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية فروش بيت دجن



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية فروش بيت دجن بلغ 758 نسمة، منهم 411 نسمة من الذكور، و 347 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 121 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 177 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية فروش بيت دجن لعام 2007، كان كما يلي: 34.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 62% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 3.3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:118.4، أي أن نسبة الذكور 54.2%، ونسبة الإناث 45.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية فروش بيت دجن من عدة عائلات، منها: عائلة حامد، عائلة بشارات، عائلة اسماعيل، عائلة أبو ثابت، عائلة أبو كباش، عائلة حج محمد، عائلة حنيني، أبو حنيش، وغيرها (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية فروش بيت دجن، أن هناك 15 عائلة قد هاجروا أو تركوا التجمع منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية فروش بيت دجن عام 2007، حوالي 12.1%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 60.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 22.5% يستطيعون القراءة والكتابة، و27.1% انهوا دراستهم الابتدائية، و26.4% انهوا دراستهم الإعدادية، و9.2% انهوا دراستهم الثانوية، و2.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية فروش بيت دجن، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية فروش بيت دجن (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	28	58	87	103	28	7	9	0	0	0	0	317
إناث	43	74	72	52	26	3	0	0	0	0	0	270
المجموع	71	132	159	155	54	10	6	0	0	0	0	587

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية فروش بيت دجن في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية، وهي مدرسة فروش بيت دجن الثانوية المختلطة، ويتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في القرية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012).

كما يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية فروش بيت دجن 11 صفًا، وعدد الطلاب 149 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 18 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية فروش بيت دجن يبلغ 8 طلاب وطالبات، وتبلغ الكثافة الصفية 14 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع كالمرحلة الثانوية- فرع علمي، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة العقربانية الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 7 كم (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية فروش بيت دجن بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، منها:

- وجود حاجز الحمرا على مدخل القرية، مما يعيق تنقل الطلاب إلى المدارس المجاورة للقرية.
- بعد المدرسة عن التجمع السكاني.

قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية فروش بيت دجن أية مرافق صحية. لذلك فإن المرضى يتوجهون إلى عيادة صحة الجفتلك، حيث تبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى مستشفى رفيديا والمستشفى الوطني في مدينة نابلس، حيث يبعدان عن التجمع حوالي 37 كم، أو التوجه إلى مستشفى أريحا الحكومي في مدينة أريحا، حيث يبعد عن التجمع حوالي 50 كم (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية فروش بيت دجن الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر عيادة صحية في القرية.
- بعد المراكز الصحية المؤهلة خارج القرية عن التجمع.

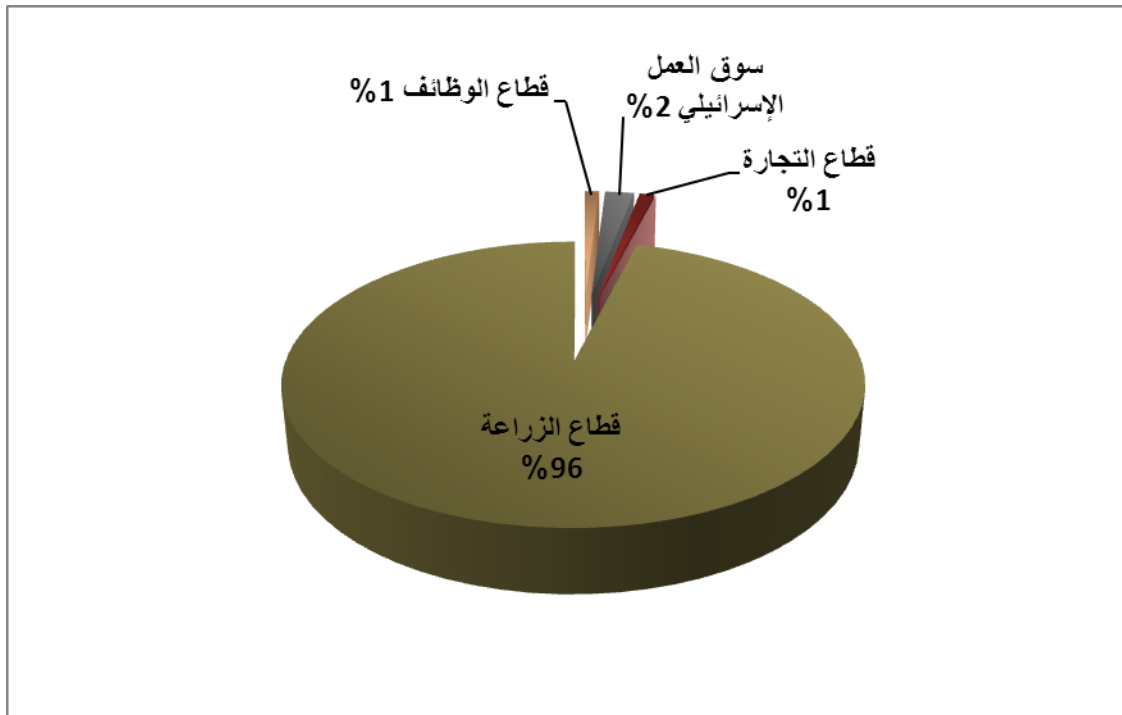
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية فروش بيت دجن على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 96% من القوى العاملة (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية فروش بيت دجن، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 96% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية فروش بيت دجن



المصدر: مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية ، فيوجد في قرية فروش بيت دجن بقالتين فقط (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية فروش بيت دجن لعام 2013 إلى 20%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي : قطاع الزراعة (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 39.5% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 97.4% يعملون). وكان هناك 60.5% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 47% من الطلاب، 44.2% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان فروش بيت دجن (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
317	0	112	2	4	10	-	96	205	4	-	201	ذكور
270	0	243	6	0	9	157	71	27	1	1	25	إناث
587	0	355	8	4	19	157	167	232	5	1	226	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

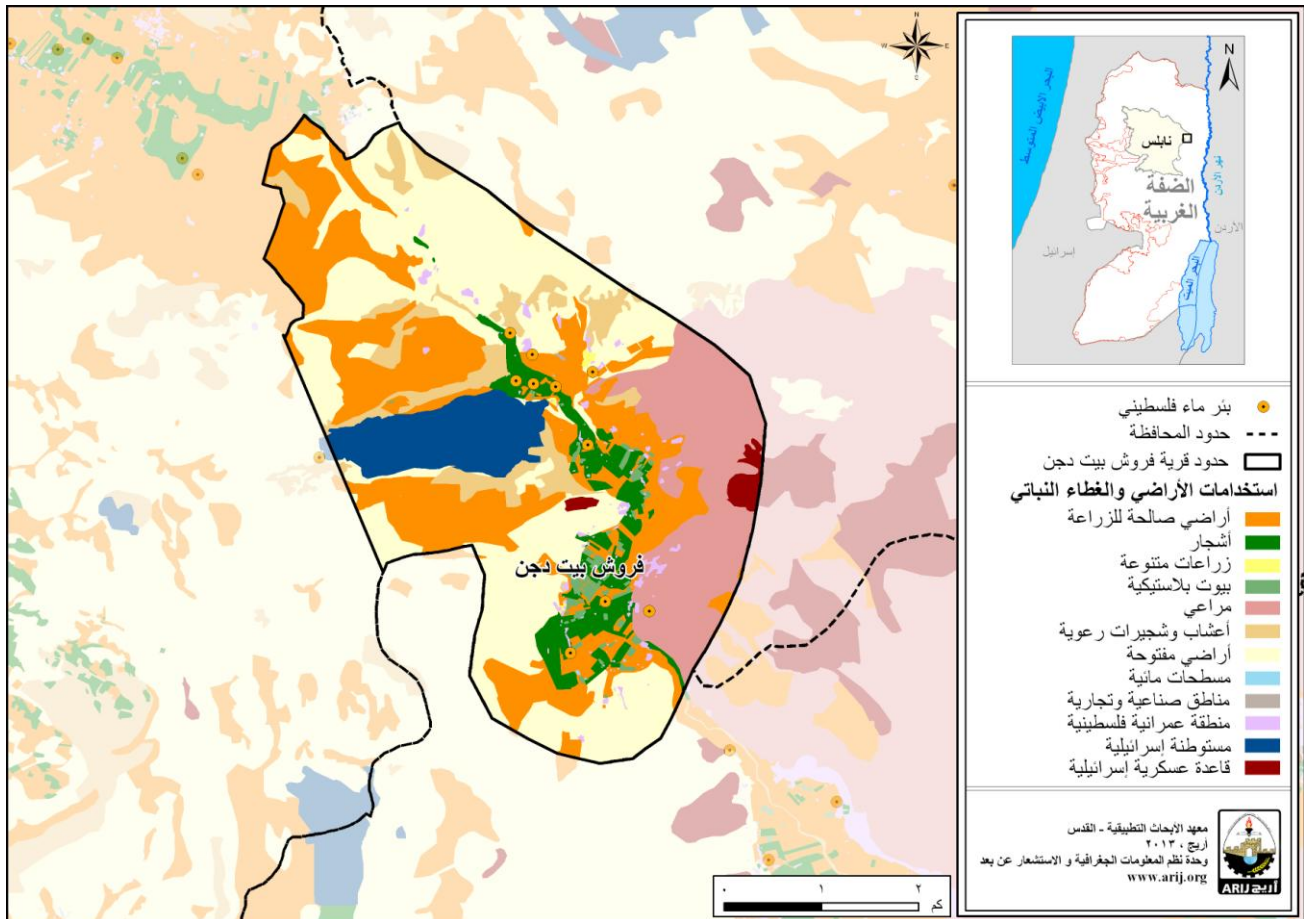
تبلغ مساحة قرية فروش بيت دجن حوالي 20,083 دونما، منها 11,617 دونم هي أراض قابلة للزراعة و233 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية فروش بيت دجن (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (11,617)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
1,562	4	6,660	0	7	5,776	4,354	241	1,246	233	20,083

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية فروش بيت دجن



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية فروش بيت دجن. وتعتبر الكوسا والباذنجان أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يوجد حوالي 399 دونم مزروعة بأنواع مختلفة من المزروعات في البيوت البلاستيكية (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية فروش بيت دجن (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
210	0	0	0	0	0	15	0	60	0	135	0

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية فروش بيت دجن. وتشتهر فروش بيت دجن بزراعة الحمضيات حيث يوجد حوالي 1,075 دونم مزروعة بأشجار الحمضيات.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية فروش بيت دجن (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
1,127	0	52	0	0	0	0	0	0	0	1,075	0	0	0

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية فروش بيت دجن، فإن مساحة الحبوب تبلغ 225 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية فروش بيت دجن (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	384	0	1	0	0	0	130	0	1	0	25	0	1	0	225

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 20% من سكان قرية فروش بيت دجن يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية فروش بيت دجن

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
10	7,289	2,430	0	0	0	0	0	0	20

* تشمل الأبقار والبعول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 22 كم طرق زراعية (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية فروش بيت دجن وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	15
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	7

المصدر: مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية فروش بيت دجن بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، منها:

- مصادرة الأراضي من قبل الاحتلال.
- قلة توفر مصادر المياه.
- عدم توفر رأس المال.
- صعوبة التسويق الداخلي والخارجي.
- ارتفاع أسعار مدخلات الانتاج.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية فروش بيت دجن أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، منها:

- مجلس قروي فروش بيت دجن: تأسس عام 1996م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- جمعية فروش بيت دجن التعاونية للزراعة المحمية: تأسست عام 2007م، من قبل وزارة العمل، تقوم بتقديم الإرشاد الزراعي، والتشبيك مع المؤسسات الأخرى.
- جمعية فروش بيت دجن التعاونية للثروة الحيوانية: تأسست عام 2005م، من قبل وزارة العمل، تعنى بأمور التسويق والشراء الجماعي للمدخلات الزراعية وتنفيذ مشاريع تنموية دائمة، بالإضافة إلى التشبيك مع المؤسسات الأخرى.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية فروش بيت دجن شبكة كهرباء عامة منذ عام 2013م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 60%. كما تواجه بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: عدم اكتمال شبكة الكهرباء لتصل إلى جميع المنازل. كما لا يتوفر في القرية شبكة هاتف (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية فروش بيت دجن 4 تاكسيات، وباصان لنقل المواطنين، وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات في التجمع، فإن سكان التجمع يستخدمون السيارات الخاصة. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، وجود حواجز عسكرية أو ترابية، وقلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسية و5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية فروش بيت دجن

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	-	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	5	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية فروش بيت دجن بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 2005، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013). وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 96 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية فروش بيت دجن حوالي 84 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية فروش بيت دجن لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب ان الفاقد من المياه يصل إلى 30% (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية فروش بيت دجن 59 لتراً في اليوم (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013). كما يوجد في قرية فروش بيت دجن خمسة آبار ارتوازية خاصة يتم استخدامها للزراعة بالإضافة إلى 20 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 2 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية فروش بيت دجن شبكة عامة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 189 متراً مكعباً، والتي تعادل 69 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 222 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفائيات الصلبة

لا يتوفر في قرية فروش بيت دجن خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يقوم كل مواطن بتجميع النفائيات الناتجة عن منزله وحرقتها بجوار المنزل (مجلس قروي فروش بيت دجن ، 2013). أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في قرية فروش بيت دجن 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.6 طن ، أي بمعدل 218 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريخ، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية فروش بيت دجن كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية
- سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلي على بعض الآبار الارتوازية الموجودة في القرية وبالتالي حرمان السكان من الاستفادة من مياهها

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفائيات الصلبة

تعاني قرية فروش بيت دجن من مشاكل كثيرة في ادارة النفائيات الصلبة حيث ان القرية لا يتوفر فيها خدمة ادارة النفائيات الصلبة وبالتالي يقوم المواطنون بتجميع النفائيات وحرقتها بجوار المنازل مما يعتبر مكرهه صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية. كما أن عدم وجود مكب نفائيات صحي ومركزي لخدمة القرية، كباقي قرى وبلدات محافظة نابلس والتي يتم التخلص من نفائياتها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفائيات الصحي الرئيس الذي يخدم معظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية فروش بيت دجن

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن و العشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية و إسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي قرية فروش بيت دجن والبالغ مساحتها 20,083 دونما كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً و ادارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها الا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن معظم أراضي القرية هي عبارة عن أراض زراعية ومستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية فروش بيت دجن اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	0	0
مناطق ج	20,083	100
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	20,083	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014		

قرية فروش بيت دجن وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية فروش بيت دجن حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها إقامة المستوطنات الإسرائيلية والقواعد والحوجز العسكرية وتشبيد الطرق الاستيطانية والاتفاقية الإسرائيلية. فيما يلي عرض لتفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية فروش بيت دجن:-

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,370 دونما من أراضي قرية فروش بيت دجن من أجل إقامة مستوطنة "حمرأ" الإسرائيلية. وتقع مستوطنة "حمرأ" في الجهة الغربية للقرية، وقد تأسست سنة 1971 وتبلغ مساحتها حوالي 1,582 دونم ويسكن فيها حوالي 184 مستوطن إسرائيلي. كما وصادرت إسرائيل ما مساحته 192 دونما من أراضي القرية لإقامة قاعدة عسكرية في الجهة الشرقية للقرية بالقرب من حاجز "حمرأ" العسكري.

الحوجز العسكرية الإسرائيلية في قرية فروش بيت دجن

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 على إقامة حاجز عسكري دائم (حاجز الحمرأ) على الطريق الرئيسي رقم 57 الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، وهو الطريق الذي يربط مناطق الأغوار وأريحا بالمحافظات الشمالية وخصوصاً محافظتي نابلس وطوباس، حيث يمر هذا الطريق الهام بقرية فروش بيت دجن. ويعتبر (حاجز الحمرأ) الواقع بالقرب من مستوطنة (حمرأ) الإسرائيلية من أهم وأصعب الحواجز العسكرية المقامة في الضفة الغربية، نظراً للموقع الاستراتيجي الذي يحتله، حيث يعتبر بوابة مناطق الأغوار بالنسبة للقادمين من المحافظات الشمالية، وقد كان هذا الحاجز موقعاً مهماً من مواقع التنكيل بالفلسطينيين لأكثر من 12 عاماً، حيث شهد حالات إطلاق نار وقتل واعتقال واحتجاز ومنع مرور وتأخير بحق المواطنين

الفلسطينيين الذين كانوا يتنقلون من خلال هذه المنطقة. كذلك فقد عانى المزارعون طويلاً من إغلاق هذا الحاجز الواقع في منطقة الأغوار والتي تشكل السلة الغذائية للفلسطينيين، حيث تسبب في ازدياد معدلات الفقر والبطالة في هذه المناطق، وأضر كثيراً بالوضع الاقتصادي فيها بسبب الاغلاقات المتكررة. ولا يزال هذا الحاجز قائم في منطقة فروش بيت دجن، لكن قوات الاحتلال خفتت من إعاقة حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الأوضاع الميدانية في الوقت الحالي.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية فروش بيت دجن

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية فروش بيت دجن، صادرت سلطات الاحتلال المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي الرئيسي رقم 57 والذي يربط بين محافظة نابلس ومنطقة الأغوار ويخضع للسيطرة الإسرائيلية ومقام عليه حاجز الحمر الدائم، بالإضافة إلى الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 578 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 508، وتمتد هذه الطرق بطول حوالي 7 كم على أراضي قرية فروش بيت دجن.

وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Zone Buffer) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق و التي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

عمليات هدم المنشآت والمساكن في قرية فروش بيت دجن

نظراً لوقوع جميع أراضي قرية فروش بيت دجن في المنطقة (ج) وعلى الطريق الرئيسي الذي يربط بين الأغوار والمحافظات الشمالية، فقد جعلها ذلك هدفاً رئيسياً لقوات الاحتلال بمصادرة الأراضي والانتهاكات بحق المواطنين القاطنين في المنطقة من عمليات الهدم والتشريد، حيث أقدمت قوات الاحتلال العديد من المرات على تنفيذ هدم مساكن ومنشآت زراعية في القرية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قيام الجرافات العسكرية في شهر نيسان من العام 2008 بهدم خمس منشآت سكنية في القرية تأوي 31 فرداً من العائلات البدوية في المنطقة، حيث طالت عملية الهدم الإسرائيلية خيمتين سكنيتين تعودان للمواطن شحدة إبراهيم أبو عواد وابنه المتزوج محمد وعائلاتهم البالغ عددها 15 فرداً. وهدمت أيضاً ثلاث خيام سكنية تعود للمواطن جبريل محمد حسن صرايعة وأخيه ووالدتهما، وتأوي بداخلها حوالي 16 فرداً.

وفي شهر كانون الثاني من العام 2012، داهمت قوات الاحتلال برفقة الجرافات العسكرية القرية وشرعت بهدم بركس زراعي بالإضافة إلى غرفة زراعة تستخدم للمزارعين علاوة على تدمير خط ناقل للمياه يستخدم لري الأراضي الزراعية بحيث ينقل المياه من منطقة عين شبلي إلى المزارع الموجودة في منطقة الحمر. تجدر الإشارة إلى أن الاحتلال يبرر عمليات الهدم بذريعة البناء دون ترخيص في المنطقة المصنفة (ج) من اتفاق أوسلو مع العلم أن سلطات الاحتلال تقوم برفض معظم طلبات الترخيص المقدمة من الفلسطينيين في هذه المناطق.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية فروش بيت دجن

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي فروش بيت دجن بتنفيذ القليل من المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013) (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي فروش بيت دجن خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تحسينات على شبكة الكهرباء القديمة	بنية تحتية	2013	مجلس قروي فروش بيت دجن

المصدر: مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي فروش بيت دجن، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- الحاجة إلى حماية مصادر المياه بتطبيق القانون المتعلق بذلك (سنة 1952 رقم 40)، قانون تفويض المياه والأراضي.
- الحاجة إلى مشروع لتعبيد الطرق في القرية بطول 6 كم وإعادة تأهيل بعض الطرق الداخلية.
- الحاجة إلى إنشاء عيادة صحية وتوفير جميع الخدمات الصحية فيها.
- الحاجة إلى حماية المنتوجات الزراعية (تخفيض مدخلات الإنتاج)، ومساعدة المزارعين في عملية التسويق.
- الحاجة إلى إنشاء مخطط هيكل للقرية.
- الحاجة إلى تنمية وتطوير الثروة الحيوانية من خلال إيجاد مصنع أعلاف، إلغاء الضريبة المفروضة على المزارعين.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية فروش بيت دجن

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			20 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			2000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			40 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			إضافة غرف صفية لمدرسة فروش بيت دجن
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			15 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			500-800 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			20 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		
احتياجات أخرى					
1	إنشاء برك لجمع المياه (بحجم 150-200 متر مكعب)	*			عدد 30

5[^] كم طرق رئيسية، 5 كم طرق داخلية، 10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي فروش بيت دجن، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.